

2021

University Students' Beliefs about Counseling and its Relationship to Adjustment Styles

Marwa Nasser Alrajhi

Sultan Qaboos University, The Sultanate of Oman, malrajhi36@gmail.com

Dr. Aysha Mohammed Ajweh

Sultan Qaboos University, The Sultanate of Oman, ajuha@squ.edu.om

Dr. Khalid Saif Alkharusi

Sultan Qaboos University, The Sultanate of Oman, khalid.k@squ.edu.om

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>



Part of the [Education Commons](#), and the [Other Arts and Humanities Commons](#)

Recommended Citation

Alrajhi, Marwa Nasser; Ajweh, Dr. Aysha Mohammed; and Alkharusi, Dr. Khalid Saif (2021) "University Students' Beliefs about Counseling and its Relationship to Adjustment Styles," *International Journal for Research in Education*: Vol. 45 : Iss. 1 , Article 5.

Available at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol45/iss1/5>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

University Students' Beliefs about Counseling and its Relationship to Adjustment Styles

Cover Page Footnote

DOI : <http://doi.org/10.36771/ijre.45.1.21-pp146-174>



المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

المجلد (45) العدد (1) يناير 2021 - Vol. (45), issue (1) January 2021

Manuscript No. **1566**

University Students' Beliefs about Counseling and its
Relationship to Adjustment Styles

معتقدات طلبة الجامعة نحو الإرشاد النفسي وعلاقتها بأساليب
التوافق

Received Date
تاريخ الاستلام

Feb-2020

Accepted Date
تاريخ القبول

Apr-2020

Published Date
تاريخ النشر

Jan-2021

DOI : <http://doi.org/10.36771/ijre.45.1.21-pp146-174>

Marwa Nasser Alrajhi
Sultan Qaboos University,
The Sultanate of Oman

مرورة بنت ناصر الراجحية
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان
malrajhi@squ.edu.om

Dr. Aysha Mohammed Ajweh
Sultan Qaboos University,
The Sultanate of Oman

د. عائشة محمد عجوة
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

Dr. Khalid Saif Alkharusi
Sultan Qaboos University,
The Sultanate of Oman

د. خالد سيف الخروصي
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

University Students' Beliefs about Counseling and its Relationship to Adjustment Styles

Abstract

This study aimed to investigate the levels of university students' beliefs about counseling based on three dimensions (intent, stigma tolerance, and expertness) and the differences on these levels based on gender, college, and previous experience with counseling. A related purpose was to examine the predictive effects of coping styles (positive and negative) on the levels of beliefs towards counseling. The study sample included 593 university students (60% female) from different academic years. The students responded to the Beliefs about Psychological Services Questionnaire and coping style questionnaire. The findings showed that the students had high levels of intent and stigma tolerance and a medium level of expertness. Moreover, statistical differences were found based on gender and experience with counseling. The results also highlighted the predictive effects of coping styles on beliefs towards counseling.

Keywords: beliefs, counseling, university students, coping styles

معتقدات طلبة الجامعة نحو الإرشاد النفسي وعلاقتها بأساليب التوافق

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية للتحقق من مستوى معتقدات طلبة الجامعة نحو الإرشاد النفسي على ثلاثة أبعاد (النية، والتسامح مع الوصمة، والثقة في خبرة أخصائي الإرشاد) واختلاف هذه المستويات وفقا لمتغيرات الجنس والكلية والخبرة السابقة مع الإرشاد النفسي. بالإضافة إلى ذلك، فقد تحققت الدراسة من قدرة أساليب التوافق الإيجابية والسلبية التي يتبعها الطلبة للتنبؤ بمستوى هذه المعتقدات. وقد استهدفت الدراسة عينة تكونت من 593 طالب وطالبة (60% إناث). استجاب أفراد العينة على مقياس المعتقدات نحو الإرشاد النفسي ومقياس أساليب التوافق النفسي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة أظهروا مستويات عالية في بعدي النية والتسامح مع الوصمة، ومستوى متوسط من الثقة في خبرة أخصائي الإرشاد. كما ظهرت فروق دالة إحصائية في معتقدات الطلبة وفقا لمتغيري الجنس والخبرة السابقة مع الإرشاد. واتضح أن مستويات التوافق كانت لديها القدرة للتنبؤ بمستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي. وقد قدم الباحثون مجموعة من التوصيات والمقترحات في نهاية الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المعتقدات، الإرشاد النفسي، طلبة الجامعة، أساليب التوافق

المقدمة

يعد الإرشاد النفسي خدمة نفسية متطورة تتضمن مجموعة من الأنشطة التي يقدمها المرشد النفسي بغية مساعدة الفرد على فهم نفسه وإدراك قدراته، واستثمار هذه القدرات في حل المشكلات التي تواجهه في مختلف جوانب حياته الشخصية والاجتماعية. وقد عرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychology Association, 2019) الإرشاد النفسي بأنه الخدمة التي يتم تقديمها بواسطة متخصص في علم النفس الإرشادي، والتي تركز على الجوانب الشخصية للفرد وعلاقته مع الآخرين، بالإضافة إلى اهتمامها بالجوانب الصحية ذات العلاقة بالمجالات الانفعالية والجسمية والمهنية والدراسية التي تواجه الأفراد على مراحل مختلفة في حياتهم. ويُنظر إلى الإرشاد النفسي كواحد من أهم الخدمات النفسية المقدمة والهادفة إلى تحقيق المستويات المختلفة من العمل الإرشادي في الجوانب النمائية والوقائية والعلاجية، وعلى أنه عملية مخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته، ويدرس شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً (الصميلي، 2018)، وإن التماس المساعدة النفسية والحصول عليها من متخصصين يمكن أن يساعد في تخفيف الأعراض المرضية المزعجة (الدغيم، 2017).

وبالرغم من أهمية الإرشاد النفسي لدى أفراد المجتمع بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص، إلا أن مساهمته في حل المشكلات وتذليل الصعوبات لا يمكن أن تستمر وتتطور إلا عندما يتم الإقبال عليها برغبة وثقة وتعاون بين طرفي العملية الإرشادية. ولذلك، فقد هدفت الدراسة الحالية للتعرف على معتقدات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الإرشاد النفسي وعلاقتها بأساليب التوافق لديهم.

وقد اهتم البحث العلمي في مجال علم النفس والصحة النفسية بمعتقدات واتجاهات الأفراد نحو الإرشاد النفسي. وتعد الاتجاهات النفسية إحدى الموضوعات الرئيسية التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال علم النفس بشكل عام، وفي مجال علم النفس الاجتماعي والتربوي بشكل خاص، انطلاقاً من كونها من العوامل المؤثرة بشكل ملاحظ في سلوك الأفراد والجماعات، إذ يبرز هذا التأثير من خلال الأدوار التي تؤديها في عملية التوجيه لأشكال السلوك في كثير من مواقف الحياة اليومية (الصميلي، 2018)، وتشكل المعتقدات جزءاً رئيسياً من المكون المعرفي للاتجاهات والذي يعبر عن إدراك شيء ما وتقييمه بناء على نظام داخلي من المعتقدات السابقة. وتعرف المعتقدات على أنها مجموعة من الأفكار المبنية على خبرات وقناعات سابقة، وقد لا تكون تلك الأفكار مبنية على حقائق أو مبررات منطقية، كما تختلف أنواعها: دينية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية وغيرها (Kumar, 2018; McLean, 2003).

إن التحقق من معتقدات الطلبة حول الإرشاد النفسي خطوة مهمة للتعرف على أسباب

إقبالهم وعزوفهم عن الخدمات الإرشادية. وبالرغم من الاعتقاد الشائع من أن وعي الطلبة بخدمات الإرشاد النفسي قد يؤثر إيجاباً بمستوى اتجاهاتهم أو معتقداتهم الإيجابية نحو هذه الخدمات، إلا أن ابهاياسينج (Abhayasinghe, 2014) على سبيل المثال وجدت أنه بالرغم من أن النسبة الأكبر من الطلبة كان لديهم مستوى مرتفع من الوعي بخدمات الإرشاد والتوجيه النفسي المقدمة، إلا أن نسبة الطلبة الذين لديهم اتجاهات سالبة في بعدي "الانفتاح نحو الإرشاد والتوجيه النفسي" و "التسامح مع الشعور بالوصمة" (stigma tolerance) كانت أعلى من نسبة الطلبة الذين لديهم اتجاهات موجبة، ولذلك فإنه من المهم جداً دراسة العوامل الأخرى التي تؤثر في مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي. وقد أوضحت الدراسات السابقة أنه بالإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالطلبة (مثل الجنس والعمر والمرحلة الدراسية والحالة الاجتماعية وغيرها)، هناك عوامل نفسية تؤثر على مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي. وأحد أهم هذه المتغيرات النفسية هو الشعور بالوصمة، حيث أن النظرة العامة للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسيه تشير إلى أنهم مسؤولون عن هذا الاضطراب، وخطيرون، وضعيفون، وليست لديهم القدرة للتعامل مع مشكلتهم (Link, 2001). كما أن هناك متغيرات أخرى مثل: المحن النفسية والأمل (علاء الدين، 2011)، والعلاقات الاجتماعية أو إخفاء الذات (Yoo et al., 2005)، وأساليب التوافق النفسي (Niegocki & Egidóttir, 2019). وبالتالي فإن الدراسة الحالية تهدف للتعرف على معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي وتأثير أساليب التوافق الإيجابية والسلبية على مستوى هذه المعتقدات.

إن التوافق النفسي من الموضوعات الحساسة والمؤثرة في النفس البشرية لما له من تأثير على سلوك الفرد وتصرفاته داخل مجتمعه، فالإنسان المتوافق نفسياً إنسان سوي يتمتع بالصحة النفسية وله القدرة على العطاء والإبداع بكفاءة عالية، على عكس الإنسان سيء التوافق. فالتوافق النفسي يعد ركناً أساسياً من أركان الصحة النفسية لأنها تعطي مؤشراً على مستوى التوافق النفسي الذي يتمتع به الفرد (المطيري، 2005). ويشير محمد (2016) إلى أن عملية التوافق النفسي تبدأ بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع، ثم يظهر عائق ما يعترض طريقه في التوجه نحو هدفه ويؤدي إلى إحباط إشباع الدافع، فيأخذ في القيام بكثير من الأعمال المختلفة كمحاولة للتغلب على هذا العائق والوصول إلى هدفه، وبالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي سعت إلى التعرف على وعي الطلبة بخدمات الإرشاد النفسي أو اتجاهاتهم أو معتقداتهم حولها. ومن الأمثلة على هذه الدراسات دراسة ابهاياسينج (Abhayasinghe, 2014) التي هدفت للتعرف على مستوى وعي الطلبة بخدمات الإرشاد النفسي والتوجيه واتجاهاتهم نحو هذه الخدمات، حيث تكونت عينة الدراسة من 177

طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية في سريلانكا، طُبق عليهم مقياسين أحدهما يقيس درجة وعيهم بخدمات الإرشاد والتوجيه النفسي، والآخر يقيس اتجاهاتهم نحو الإرشاد والتوجيه النفسي على أربعة أبعاد وهي: الانفتاح نحو الإرشاد والتوجيه النفسي، والتسامح مع الشعور بالوصمة، والسعي للحصول على الخدمة. وقد أشارت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الطلبة (68.9%) كان لديهم مستوى مرتفع من الوعي بخدمات الإرشاد والتوجيه النفسي، ولكن على الرغم من ارتفاع مستوى وعي الطلبة بخدمات الإرشاد النفسي المقدمة إلا أن نسبة الطلبة الذين لديهم اتجاهات سلبية في بعدي (الانفتاح نحو الإرشاد والتوجيه النفسي) و (التسامح مع الشعور بالوصمة) كانت أعلى من نسبة الطلبة الذين لديهم اتجاهات موجبة، بينما لم يكن هناك اختلاف بين نسبة الطلبة الذين أظهروا اتجاهات موجبة واتجاهات سلبية في بعد (السعي للحصول على الخدمة).

وتحقق رايان وجرادات (Rayan & Jaradat, 2016) من اتجاهات 519 طالب وطالبة من المرحلة الجامعية في الأردن نحو سعيهم للحصول على الإرشاد النفسي. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة لديهم مستوى أقل من الاتجاهات نحو السعي للحصول على خدمات الإرشاد النفسي عند مقارنتهم بمجموعات أخرى من الطلبة غير العرب في دراسات سابقة استخدمت نفس المقياس. وأوضحت نتائج الدراسة أيضا أن الطالبات كان لديهن استعداد أكبر لتلقي خدمات الإرشاد النفسي مقارنة بالطلبة الذكور، كما ارتبط العمر بعلاقة سلبية مع سعي الطلبة للحصول على هذه الخدمات. بالإضافة إلى ذلك فإن الطلبة الذين حصلوا على خدمات الإرشاد النفسي سابقا كان لديهم استعداد أكبر للحصول عليها مرة أخرى، وأظهرت النتائج أيضا أن الطلبة الذين لديهم مستوى أعلى من الشعور بالوصمة (stigma) أو الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات النفسية كان لديهم استعداد أقل للحصول على خدمات الإرشاد النفسي.

وفي دراسة أجريت على 600 طالب وطالبة من بعض جامعات سريلانكا، وجد تشن وتشاندرا سكارا (Chen & Chandrasekara, 2016) أن وصف "أشخاص خطيرون" كان الأعلى في مقياسي الوصمة المجتمعية (public stigma) والوصمة الذاتية (self-stigma)، وهذا يعني أن الطلبة يعتقدون أن أصحاب المشكلات النفسية هم أشخاص خطيرون والمجتمع يراهم كذلك أيضا، كما أنهم يعتقدون بأن أي اضطراب نفسي هو نتيجة لضعف شخصي وأنه من الصعب فهم هؤلاء الأشخاص. إضافة إلى ذلك، فإن مستوى الشعور بوصمة المجتمع نحو الأشخاص ذوي الاضطرابات النفسية كان أعلى من مستوى الشعور بالوصمة الذاتية. وبينت نتائج الدراسة أيضا أن هناك علاقة سلبية بين الاتجاهات السلبية نحو السعي لطلب خدمات الإرشاد النفسي والسلوك الفعلي لطلب هذه الخدمات، وعكس ذلك، فقد كانت هناك علاقة إيجابية بين النية للحصول على هذه الخدمات وبين السلوك الفعلي للحصول عليها.

وهدفت دراسة تشوي وميلر (Choi & Miller, 2018) للتحقق من اتجاهات طلبة إحدى الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية نحو السعي للحصول على الخدمات الإرشادية، وتأثير كل من المكانة الاجتماعية، والعنصرية، والوصمة في مستوى هذه الاتجاهات. تكونت عينة الدراسة من 2230 طالب وطالبة ممن التحقوا بالجامعة حديثاً، حيث تم جمع البيانات منهم بعد الأسبوع التعريفي في الجامعة. استجاب أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو الحصول على الخدمات الإرشادية، وعلى خمسة مقاييس أخرى حول الشعور بالوصمة (الشعور الذاتي بالوصمة، والشعور المرتبط بعامة الناس، وشعور الوصمة المرتبط بالأقارب)، والمكانة الاجتماعية (social class) وتجربتهم مع العنصرية (classism). وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المكانة الاجتماعية تؤثر بشكل غير مباشر على اتجاهات الطلبة نحو طلب الخدمات الإرشادية من خلال الشعور بالوصمة والتجربة مع العنصرية كعاملين وسيطين، كما كان لشعور الأفراد بالعنصرية تجاههم من أفراد المجتمع علاقة مباشرة إيجابية مع الاتجاهات نحو خدمات الإرشاد النفسي.

وبالرغم من وجود بعض الدراسات الأخرى التي تحققت من المعتقدات نحو الإرشاد النفسي، إلا أنها أجريت على فئات أخرى من المجتمع غير فئة الطلبة (من هذه الدراسات: Tecu, & Langa, 2019; MacDowell et al., 2020)

وهناك دراسات قليلة جداً -على حد علم الباحثين- تحققت من اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الخدمات الإرشادية، إذ أن معظم الدراسات تحققت إما من وعي الطلبة بهذه الخدمات أو من الحاجات الإرشادية للطلبة (مثل: الضامن وسليمان، 2007؛ Alrajhi & Allawati, 2018). ومن هذه الدراسات دراسة الصبيحي (2010) والتي استهدفت 216 طالب وطالبة من الطلبة المتوقع تخرجهم، حيث تم استخدام استبانة تقيس اتجاهات الطلبة على ثلاثة أبعاد (معارف الطلبة نحو الخدمات الإرشادية، عوائق تواجه الطلبة نحو الاستفادة من الخدمات الإرشادية، والمصادر البديلة التي يلجأ لها الطالب لطلب المساعدة الإرشادية). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معرفة الطلبة بالخدمات الإرشادية، ومعرفتهم بدور المرشد واتجاههم نحوه كانت في المستوى المرتفع، بينما كانت معرفتهم بدور المسترشد في المستوى المتوسط. وبالنسبة للعوائق التي تواجه الطلبة للحصول على الخدمات الإرشادية فقد كانت اعتقادات الطلبة الخاطئة عن الإرشاد، ونظرة الناس السلبية لأصحاب المشكلات النفسية والاجتماعية أهم هذه العوائق. بالإضافة إلى ذلك، فقد بينت الدراسة أن من المصادر البديلة التي يلجأ لها الطلبة لحل مشكلاتهم كانت الأسرة في المرتبة الأولى، تليها الأصدقاء والزلاء، ثم المرشد الأكاديمي، وأخيراً دائرة الإرشاد والتوجيه الديني. كما أظهرت الطالبات مستوى أعلى من الاتجاهات الإيجابية مقارنة بالطلبة، وأظهر المستفيدون من الخدمات الإرشادية مستوى أعلى من الاتجاهات الإيجابية مقارنة بغير المستفيدين.

أما بالنسبة لأساليب التوافق فقد اعتبر كثير من الباحثين السعي للحصول على الخدمات الإرشادية أو خدمات العلاج النفسي كأسلوب مهم من أساليب التوافق (مثل: Alexander et al., 2009). وقد تحقق لي وإشانيور وبيرسويد (Li et al., 2017) من أسلوب التجنب وحل المشكلات كأساليب للتوافق وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الضغوط النفسية والمرونة. وقد أشار الباحثان أن الشعور بالضغط النفسي له دور كبير في دفع الطلبة إلى تجنب المشكلة والهروب منها، بينما سعي الطلبة للحصول على الدعم الاجتماعي (social support seeking) له أثر إيجابي في دفع هؤلاء الطلبة لحل مشكلاتهم كأسلوب للتوافق. ولذلك فقد أوصى الباحثون أخصائيي الإرشاد بتشجيع الطلبة على الحصول على الدعم الاجتماعي والذي يعد برنامج الإرشاد الجمعي أحد صوره من أجل تشجيعهم على حل المشكلات بدلا من تجنبها.

ومن الملاحظ أن هناك نقص كبير في الدراسات سواء كانت عربية أو أجنبية التي تحققت من العلاقة بين أساليب التوافق والاتجاهات أو المعتقدات نحو السعي لطلب الخدمات الإرشادية. وقد أشار نيجوكي واجيسدوتير (Niegocki & Aegisdóttir, 2019) أنه بسبب النقص في وجود نموذج أو نظرية تفسر هذه العلاقة فمن المهم أن يكون هناك بعض الدراسات الاستكشافية عوضا عن التأكيدية التي تساعد في فهم هذه العلاقة. وقد تحقق نيجوكي واجيسدوتير (Niegocki & Aegisdóttir, 2019) من العلاقة بين أساليب التوافق التي يتبعها الطلبة الجامعيون ومعتقداتهم نحو خدمات الإرشاد النفسي على عينة مكونة من 719 طالب وطالبة في أحد الجامعات الغربية، طبق عليهم مقياس المعتقدات نحو الخدمات النفسية والذي يقيس معتقدات الطلبة على ثلاثة أبعاد: النية، والتسامح مع الشعور بالوصمة، والثقة في خبرة الأخصائي النفسي، ومقياس آخر حول أساليب التوافق. وقد أشارت نتائج الدراسة أنه بالنسبة للطلبة الذين كانت لديهم تجربة سابقة في الاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي، فقد ارتبط المستوى العالي من استخدام أساليب التوافق الإيجابية (الحصول على الدعم النفسي) والمستوى الأقل من استخدام أساليب التوافق السلبية (الأساليب التجنبية) بمستوى عال من كل من: النية للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي، والتسامح مع الشعور بالوصمة، والثقة في خبرة الأخصائي النفسي. وقد ظهرت ارتباطات مماثلة لدى الطلبة الذين لم يسبق لهم الاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي، إلا أنه بالنسبة لهؤلاء الطلبة لم ترتبط أساليب التوافق لديهم بنيتهم للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي.

مشكلة الدراسة

إن لخدمات الإرشاد النفسي والتوجيه دور كبير في مساعدة طلبة الجامعة وتوجيههم للتعرف على حاجاتهم النفسية والأكاديمية، والتحديات التي تحول بينهم وبين تحقيق التوافق النفسي لهم في مختلف الجوانب. ومن أجل تشجيع طلبة الجامعة على الإقبال والاستفادة من

الخدمات الإرشادية المقدمة، فإنه ينبغي التعرف على معتقداتهم نحو هذه الخدمات ومحاولة فهمها وتقديم الحلول التي تساعد في رفع المعتقدات الإيجابية للطلبة نحو خدمات الإرشاد النفسي. وبعد اطلاع الباحثون على الدراسات السابقة، اتضح أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي، ومن هذه العوامل أساليب التوافق المتبعة للتعامل مع المشكلات التي يواجهونها. كما اتضح لدى الباحثين أن هناك عددا قليلا من الدراسات التي تحققت من العلاقة بين أساليب التوافق ومعتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي (مثل Niegocki & Aegisdóttir, 2019) سواء على نطاق الدول الغربية أو العربية. وبالتالي، فإن الدراسة الحالية سعت أولا للتحقق من مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي على ثلاث أبعاد (النية للحصول على خدمات الإرشاد النفسي، والتسامح مع الوصمة، والثقة في خبرة الأخصائي النفسي)، ومن اختلاف هذه المستويات بناء على بعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالطلبة، وثانيا للكشف عن العلاقة بين أساليب التوافق الإيجابية والسلبية ومستوى هذه المعتقدات.

وتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى معتقدات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الإرشاد النفسي وفقا للأبعاد الثلاثة: النية للحصول على خدمات الإرشاد النفسي، والتسامح مع الوصمة، والثقة في خبرة الأخصائي النفسي؟
2. ما مستوى أساليب التوافق الإيجابية والسلبية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معتقدات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الإرشاد النفسي تعزى لمتغيرات: الجنس، والكلية، والتفاعل بينهما؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معتقدات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الإرشاد النفسي تعزى إلى الخبرة السابقة مع خدمات الإرشاد النفسي؟
5. ما القدرة التنبؤية لأساليب التوافق الإيجابية والسلبية بمستوى معتقدات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الإرشاد النفسي؟

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في ما يلي:

الأهمية النظرية

1. تضيف الدراسة الحالية إلى الأدب النظري في فهم العلاقة بين أساليب التوافق النفسية التي يتبعها الطلبة ومعتقداتهم نحو الإرشاد النفسي فكما اتضح سابقا فإن الدراسات في هذا المجال شحيحة جدا.

2. توفر الدراسة الحالية بيانات علمية حول معتقدات طلبة الجامعة نحو الثقافة الإرشادية النفسية والخدمات الإرشادية المقدمة، مما يساعد على فهمها والعمل على تصحيح المعتقدات الخاطئة ودعم المعتقدات الصحيحة.

الأهمية العملية

1. تساعد نتائج الدراسة الحالية على عمل تصور مقترح لبعض البرامج الإرشادية والتوعوية والتدريبية التي تعزز أساليب التوافق الإيجابية لدى الطلبة وتشجع على السعي للحصول على الخدمات الإرشادية.
2. من خلال نتائج الدراسة، يمكن الخروج ببعض التوصيات التي تُسهم في تعزيز التسامح مع الشعور بالوصمة نحو خدمات الإرشاد النفسي لدى الطلبة وتطبيقها على أرض الواقع.

مصطلحات الدراسة

المعتقدات عرفها مكين (Mclean, 2003) على أنها مجموعة من الأفكار المبنية على خبرات وقناعات سابقة، والتي قد لا تكون بالضرورة مُسندة إلى حقائق أو مبررات منطقية. وتقاس معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي في الدراسة الحالية على ثلاثة أبعاد (النية، والتسامح مع الشعور بالوصمة، والثقة في خبرة أخصائي الإرشاد) ويعرفها الباحثين اجستوتر وجرستين (Aegisdóttir and Gerstein, 2009) الذين قاموا بإعداد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية كما يلي:

بعد النية (intent) يعبر عن وجود النية أو الاستعداد لدى الطالب للحصول على خدمات الإرشاد الطلابي إذا شعر بحاجة لها.

بعد التسامح مع الشعور بالوصمة (stigma tolerance) يعبر عن المعتقدات السلبية للطلبة نحو الخدمات الإرشادية وشعورهم بالخجل أو العيب عند زيارة أخصائي الإرشاد.

بعد الثقة في خبرة أخصائي الإرشاد (expertness) يعبر عن ثقة الطالب في خبرة أخصائي الإرشاد ومهنيته.

وتعرف إجرائياً على أنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس المعتقدات نحو الإرشاد النفسي المستخدم حالياً وفقاً لكل بعد في المقياس، ووفقاً للدرجة الكلية للمقياس.

أساليب التوافق النفسي يعرفها فولكمان ولازاروس (Folkman & Lazarus, 2013) على أنها العمليات العقلية أو السلوكية التي يبذلها الشخص من أجل التخلص من المواقف الضاغطة الداخلية والخارجية، والتي تتغير باستمرار بتغير تقييم الشخص للحوادث المحيطة به.

وتعرف إجرائياً على أنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس أساليب التوافق المستخدم في الدراسة الحالية وفقاً لبعدي أساليب التوافق الإيجابية، وأساليب التوافق السلبية.

المنهجية والإجراءات

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لدراسة مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي وعلاقتها بأساليب التوافق وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة، وذلك لأن المنهج الوصفي هو الأقرب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة السلطان قابوس المقيدين خلال فصل الخريف 2019 الملتحقين بمرحلة البكالوريوس والبالغ عددهم 16090 (عمادة القبول والتسجيل بجامعة السلطان قابوس، تواصل شخصي 24 سبتمبر 2019). بينما تكونت عينة الدراسة من 593 طالبا وطالبة (60% إناث) والذين يشكلون نسبة 3.68% من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة

مقياس معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي. تم تطوير مقياس المعتقدات نحو الخدمات النفسية (Beliefs About Psychological Services, BAPS) من قبل أجستوتر وجرستين (Ægisdottir & Gerstein, 2009) إذ قام الباحثان بتطوير هذا المقياس ليتناسب مع مقدمي خدمات الصحة النفسية بشكل عام مثل الأخصائيين النفسيين أو أخصائي الإرشاد وليس محددًا للعلاج النفسي أو السلوكي (mental health therapy). ولذلك فقد تم اختياره في الدراسة الحالية لمناسبة عباراته في قياس المعتقدات حول خدمات الإرشاد النفسي. وطبق أجستوتر وجرستين المقياس على عينة مكونة من 235 طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية. يتكون المقياس من 18 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد: النية (6 عبارات، ألفا لكرونباخ=0.82، مثال: إذا واجهت مشكلة كبيرة، فإن أول خطوة أفكر بها هي مقابلة أخصائي الإرشاد)، والتسامح مع الوصمة (8 عبارات، ألفا لكرونباخ=0.78، مثال: الحصول على المساعدة من أخصائي الإرشاد يعتبر عيبا في حياة الفرد)، والثقة في خبرة أخصائي الإرشاد (4 عبارات، ألفا لكرونباخ=0.72، مثال: يزودني أخصائي الإرشاد بمعلومات قيمة بسبب معرفته الواسعة بالسلوك الإنساني)، كما تم تعريفها في مصطلحات الدراسة. وتسجل الاستجابات على المقياس على تدرج ليكرت سداسي (6 point Likert scale) يتراوح من 1 (لا أوافق بشدة) إلى 6 (أوافق بشدة)، حيث يطلب من المستجيب تحديد درجة موافقته على كل عبارة في المقياس، وقد ارتأى الباحثان عدم تضمين خيار "محايد" في المقياس؛ وذلك لتشجيع المستجيب في تحديد اتجاه معتقداته إما أكثر إيجابية أو أكثر سلبية. يتكون المقياس من عبارات موجبة وسالبة، ويتم عكس تصحيح العبارات السالبة؛ حيث أن الدرجة الأعلى للمقياس تعبر عن مستوى أعلى من المعتقدات الإيجابية لدى المستجيبين نحو الإرشاد النفسي وأخصائي الإرشاد.

وقد قام الباحثون في الدراسة الحالية بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عُرضت الترجمة على ثلاثة من المختصين في اللغة الإنجليزية لمراجعتها وإبداء

الملاحظات حولها. ولغرض التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، تم عرضه على خمسة محكمين متخصصين في الإرشاد النفسي. وعلم النفس، وأجريت عليه بعض التعديلات بما يتوافق مع ملاحظاتهم، ولم يتم حذف أي عبارة من المقياس. كما تم التحقق أيضا من صدق الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (corrected item-total correlation)، وكانت جميع معاملات الارتباط مرتفعة (أعلى من 0.30) إذ تراوحت من 0.51- 0.73 لبعد النية، ومن 0.39- 0.46 لبعد التسامح مع الوصمة، ومن 0.49- 0.64 لبعد الثقة في خبرة أخصائي الإرشاد.

وبالنسبة لثبات المقياس في الدراسة الحالية، فقد تم التحقق منه عن طريق إعادة التطبيق، وذلك بتطبيقه مرتين وبفاصل أسبوعين على عينة مكونة من 22 طالب وطالبة من مرحلة البكالوريوس والدارسين لأحد المقررات الدراسية بقسم علم النفس. وقد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني 0.80 لبعد النية، و0.56 لبعد التسامح مع الوصمة، و0.62 للثقة في خبرة أخصائي الإرشاد. كما تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بواسطة معاملات ألفا لكرونباخ في العينة الفعلية وقد بلغت 0.84 لبعد النية، و0.71 لبعد التسامح مع الوصمة، و0.77 للثقة في خبرة أخصائي الإرشاد.

مقياس التوافق قام الظفري وآخرون (Aldhafri et al., 2009) بتطوير مقياس أساليب التوافق على عينة مكونة من 189 طالبًا وطالبة (متوسط العمر 15.75) في سلطنة عمان. يتكون المقياس من 30 عبارة تختبر الأساليب التي يتبعها الطلبة للتعامل مع المشكلات التي يواجهونها. وقد استخدمت الدراسة الحالية نسخة مختصرة تم إعدادها في دراسة أخرى وتطبيقها على مجموعة من الطلبة العمانيين (Al. Bahrani et al., 2013). وتتكون هذه النسخة من 25 عبارة موزعة على بعدين وهما: أساليب التوافق الإيجابية (17 عبارة)، مثال: عند مواجهة مشكلة ما، فإنني أناقش المشكلة مع أشخاص مؤهلين)، وأساليب التوافق السلبية (8 عبارات، مثال: عند مواجهة مشكلة ما، فإنني ألوم نفسي-). يصحح المقياس على تدرج ليكرت خماسي يقيس مدى استخدام المستجيب لكل أسلوب من أساليب التوافق، ويتراوح من 1 (لا أستخدمها أبدا) إلى 5 (أستخدمها بشكل كبير). وقد بلغت قيم ألفا لكرونباخ للنسخة الأصلية من المقياس 0.70 لأساليب التكيف الإيجابية و0.72 لأساليب التكيف السلبية.

أما بالنسبة للدراسة الحالية، فقد تم التحقق من ثبات إعادة الاختبار بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 22 طالبا وطالبة وبفاصل أسبوعين، وقد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني 0.81 (أساليب التوافق الإيجابية) و0.66 (أساليب التوافق السلبية). كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بواسطة معاملات ألفا لكرونباخ في العينة الفعلية وقد بلغت 0.83 (أساليب التوافق الإيجابية)، و0.75 (لأساليب التوافق السلبية). وتم

التحقق أيضا من صدق الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (corrected item total correlation)، وكانت جميع معاملات الارتباط مرتفعة (أعلى من 0.30) إذ تراوحت من 0.81-0.83 لُبعد أساليب التوافق الإيجابي، ومن 0.33-0.61 لُبعد التوافق السلبي.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة

تم تصميم أدوات الدراسة إلكترونياً بالتعاون مع دائرة التخطيط والإحصاء في الجامعة، وقد تم إرسال الرابط الإلكتروني لأدوات الدراسة لجميع طلبة الجامعة (مجتمع الدراسة) عن طريق البريد الإلكتروني، حيث تم إرسال البريد الإلكتروني حوالي أربع مرات عبر فترات مختلفة، وقد استغرقت فترة التطبيق شهر كاملاً (أكتوبر) في فصل الخريف 2019، وقد تم استرجاع 593 استبانة إلكترونية مكتملة.

نتائج الدراسة

السؤال الأول

ما مستوى معتقدات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الإرشاد النفسي وفقاً للأبعاد الثلاثة: النية للحصول على خدمات الإرشاد النفسي، والتسامح مع الوصمة، والثقة في خبرة الأخصائي النفسي؟

تم الكشف عن مستوى معتقدات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الإرشاد النفسي- وفقاً لمستوى كل بعد في مقياس المعتقدات (النية، التسامح مع الوصمة، والثقة في خبرة أخصائي الإرشاد). حيث تم تقسيم استجابات الطلبة في مقياس المعتقدات السداسي (6 point Likert scale) على 5 فئات، ويوضح جدول 1 معيار الحكم المستخدم لمعرفة مستويات معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي.

جدول 1

معيار الحكم على مستويات معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي

المستوى	الفئة
منخفض جداً	1.9 - 1
منخفض	2.9 - 2
متوسط	3.9 - 3
مرتفع	4.9 - 4
مرتفع جداً	6-5

ويوضح جدول 2 مستويات معتقدات الطلبة وفقاً لكل بعد بناءً على معيار الحكم المستخدم، حيث يتضح أن الطلبة لديهم مستوى مرتفع في بعدي "النية" و"التسامح مع الوصمة"، ولديهم مستوى متوسط في ثقتهم بخبرة أخصائي الإرشاد النفسي، ومستوى مرتفع من المعتقدات نحو الإرشاد النفسي كما يعبر عنها المقياس ككل.

جدول 2

مستويات معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البُعد
مرتفع	0.83	4.48	النية
مرتفع	1.05	4.38	التسامح مع الوصمة
متوسط	1.14	3.84	الثقة في خبرة أخصائي الإرشاد
مرتفع	0.81	4.24	المقياس ككل

السؤال الثاني

ما مستوى أساليب التوافق الإيجابية والسلبية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟

تم التحقق من مستوى أساليب التوافق (الإيجابية والسلبية) لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وفقا لمستوى كل بُعد في مقياس التوافق. فقد تم تصنيف استجابات الطلبة في مقياس أساليب التوافق الخماسي (5 point Likert scale) على 5 فئات، ويوضح جدول 3 معيار الحكم المستخدم لمعرفة مستويات أساليب التوافق لدى الطلبة، كما يوضح جدول 4 مستويات أساليب التوافق الإيجابية والسلبية لدى الطلبة حيث يتضح أن الطلبة لديهم مستوى متوسط من كل من أساليب التوافق الإيجابية والسلبية.

جدول 3

معيار الحكم على مستويات أساليب التوافق لدى الطلبة

المستوى	الفئة
منخفض جدا	1.79-1
منخفض	2.59-1.89
متوسط	3.39-2.60
مرتفع	4.19-3.40
مرتفع جدا	5.00-4.20

جدول 4

مستويات أساليب التوافق لدى الطلبة

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أساليب التوافق
متوسط	0.75	3.28	السلبية
متوسط	0.58	3.26	الإيجابية

السؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معتقدات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الإرشاد النفسي تعزى لمتغيرات: الجنس، والكلية، والتفاعل بينهما؟

تم استخدام تحليل التباين المتعدد الثنائي (Two-Way MANOV) للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والتفاعل بينهما (وهو ما يعبر عن إمكانية وجود فروق لدى الذكور من الكليات الإنسانية مقارنة بالإناث من الكليات الإنسانية، أو الذكور من الكليات العلمية مقارنة بالإناث من الكليات العلمية). كما يجب الإشارة إلى أنه قد تم تصنيف عينات الطلبة في الكليات التسع إلى مجموعتين أساسيتين وهما الكليات العلمية (الهندسة، والعلوم، والطب والعلوم الصحية، والعلوم الزراعية والبحرية، والتمريض) والكليات الإنسانية (التربية، والآداب والعلوم الاجتماعية، والحقوق، والاقتصاد والعلوم السياسية) وذلك بسبب الفروق الكبيرة في أعداد الطلبة بين الكليات المختلفة مما يتعذر إجراء المقارنة على مستوى كل كلية. ويوضح جدول 5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي موزعة على الجنس والكلية. كما يوضح جدول 6 نتائج تحليل التباين المتعدد الثنائي.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي موزعة على الجنس والكلية

المجموعة	العدد	النية		التسامح مع الوصمة		الثقة في خبرة أخصائي الإرشاد	
		ع	م	ع	م	ع	م
ذكور	237	1.14	3.82	0.80	4.35	1.07	4.29
إناث	356	1.14	3.86	0.84	4.56	1.04	4.44
الكليات الإنسانية	335	1.16	3.87	0.86	4.51	1.07	4.41
الكليات العلمية	258	1.12	3.80	0.80	4.43	1.03	4.34

جدول 6

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد الثنائي للفروق في معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي وفقاً للجنس والكلية والتفاعل بينهما

مصدر التباين	ويليكس لامبدا	قيمة (ف)	درجات الحرية للفرض	درجات الحرية للخطأ	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
الجنس	0.98	3.49	3.00	587	0.015	0.018
الكلية	0.99	0.151	3.00	587	0.929	-
الجنس X الكلية	0.99	0.92	3.00	587	0.430	-

يتضح من جدول 6 أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي تعزى إلى التفاعل بين الكلية والجنس، كما لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الكلية، إلا أنه هناك فروق دالة إحصائية في معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي تعزى إلى متغير الجنس، ويوضح حجم الأثر أن 1.8% من التباين في معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي يعزى إلى متغير الجنس وهو ما يعد حجم أثر صغير حسب معايير كوهن (Lakens, 2013).

ويوضح جدول 7 تحليل التباين أحادي التغيير لمعرفة الفروق في كل بعد من أبعاد مقياس معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي وفقاً لتغيير الجنس. وقد تم استخدام تصحيح بونفيروني (Bonferroni) بقسمة مستوى الدلالة 0.05 على عدد المتغيرات التابعة (3) وذلك للتقليل من احتمالية الوقوع في الخطأ من النوع الأول. وبالتالي، فقد تم اختبار الفروق عند مستوى دلالة يساوي 0.016.

جدول 7

نتائج تحليل التباين أحادي التغيير للفروق في مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي بناء على متغير جنس الطالب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
النية						
الجنس	0.07	1	0.07	0.05	0.810	-
الخطأ	774.26	589	1.31			
التسامح مع الوصمة						
الجنس	5.46	1	5.46	7.87	0.005	0.013
	408.61	589	0.69			
الثقة في خبرة أخصائي الإرشاد						
الجنس	2.32	1	2.32	2.08	0.149	-
	657.87	589	1.11			

يظهر من جدول 7 أن هناك فروقا دالة إحصائية في مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي تعزى إلى متغير الجنس فقط في بعد التسامح مع الوصمة بينما لم توجد فروقا دالة إحصائية في البعدين الآخرين (النية، والثقة في خبرة أخصائي الإرشاد). وكما يتضح من جدول 5 أن الإناث لديهن مستوى أعلى من التسامح مع الوصمة ($M=4.56$) مقارنة بالذكور ($M=4.35$)، كما يشير حجم الأثر إلى أن 1.3% من التباين في التسامح مع الوصمة يعزى إلى الجنس وهو ما يمثل حجم أثر صغير حسب معايير كوهن (Lakens, 2013).

السؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معتقدات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الإرشاد النفسي تعزى إلى الخبرة السابقة مع خدمات الإرشاد النفسي؟

للكشف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي تعزى إلى خبرتهم السابقة مع خدمات الإرشاد النفسي، تم استخدام تحليل التباين المتعدد الأحادي وذلك لاختبار الفروق في المعتقدات بناء على استفادة الطلبة أو عدم استفادتهم من ثلاثة أنواع رئيسية من برامج الإرشاد المقدمة في مركز الإرشاد الطلابي وهي: الإرشاد الفردي، والإرشاد

الجمعي، والبرامج التوجيهية الأخرى (محاضرات الإرشاد النمائي، أو الإرشاد الممتد، أو الجسات الحوارية... الخ). حيث تم وضع سؤال ثنائي الاستجابة (نعم/ لا) للطلبة على كل برنامج بشكل منفصل (مثال: "هل سبق لك وأن استفدت من خدمة الإرشاد الفردي بالمركز؟"). وقد تم فصل هذه البرامج إلى ثلاث مجموعات رئيسية لاختلاف طبيعتها واختلاف تأثيرها المتوقع على معتقدات الطلبة.

ومن خلال استجابات أفراد العينة اتضح أن هناك فرق كبير بين أعداد الطلبة المستفيدين وغير المستفيدين من هذه البرامج الثلاثة، وبالتالي فقد تم سحب عينة عشوائية من مجموعة الطلبة غير المستفيدين تعادل مجموعة الطلبة المستفيدين في كل برنامج على حدة بغرض إجراء المقارنة عليها. وقد تم استخدام ثلاثة اختبارات منفصلة لتحليل التباين المتعدد الأحادي (one-way MANOVA) تُلخص نتائجها في الجداول التالية، حيث يوضح جدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي في الأبعاد الثلاثة (النية، التسامح مع الوصمة، والثقة في خبرة أخصائي الإرشاد) موزعة على مجموعة الطلبة المستفيدين وغير المستفيدين في كل برنامج. ويوضح جدول 7 خلاصة النماذج الثلاثة لاختبارات تحليل التباين المتعدد الأحادي.

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي موزعة على مجموعة الطلبة المستفيدين وغير المستفيدين في كل برنامج

المجموعة	العدد	النية		التسامح مع الوصمة		الثقة في خبرة أخصائي الإرشاد	
		م	ع	م	ع	م	ع
الإرشاد الفردي							
نعم	57	4.57	1.00	4.76	0.84	4.67	0.84
لا	57	3.76	1.18	4.35	0.85	4.41	1.04
الإرشاد الجمعي							
نعم	43	4.31	1.03	4.65	0.90	4.61	0.94
لا	43	4.03	1.08	4.50	0.77	4.72	0.93
البرامج التوجيهية							
نعم	128	4.05	1.07	4.50	0.85	4.53	1.04
لا	128	3.72	1.20	4.45	0.82	4.28	1.04

م = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري * ملاحظة: مجموعة الطلبة التي تم المقارنة بينهم داخل كل برنامج على حدة مختلفة عن مجموعة الطلبة في البرامج الأخرى ولكن تم تضمين البيانات في نفس الجدول لتقليل عدد الجداول وكذلك بالنسبة للجدولين 9 و 10

جدول 9

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد الأحادي للفروق في معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي وفقاً لخبرتهم السابقة مع خدمات الإرشاد النفسي

مصدر التباين	ويليكس لامبدا	قيمة (ف)	درجات الحرية للفرض	درجات الحرية للخطأ	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
الإرشاد الفردي	0.82	7.60	3	110	0.000	0.172
الإرشاد الجمعي	0.93	1.93	3	82	0.131	-
البرامج التوجيهية	0.97	2.27	3	252	0.081	-

يتضح من جدول 9 أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المستفيدين من برنامج الإرشاد الفردي وغير المستفيدين منه (القيمة الاحتمالية = 0.000)، ويشير حجم الأثر إلى أن 17.2% من التباين في معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي يعزى إلى خبرتهم السابقة مع برنامج الإرشاد الفردي، وهو ما يمثل حجم أثر كبير حسب معايير كوهن (Lakens, 2013). وعلى عكس ذلك، فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي تعزى إلى خبرتهم السابقة مع برنامج الإرشاد الجمعي أو البرامج الأخرى التوجيهية.

ويبين جدول 10 تحليل التباين أحادي التغيير للكشف عن الفروق في كل بعد من أبعاد معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي وفقاً لخبرتهم مع برنامج الإرشاد الفردي، حيث تم استخدام تصحيح بونفروني (Bonferroni) بقسمة مستوى الدلالة 0.05 على عدد المتغيرات التابعة (3) وذلك للتقليل من احتمالية الوقوع في الخطأ من النوع الأول، وبالتالي تمت المقارنة عند مستوى 0.016.

جدول 10

نتائج تحليل التباين أحادي التغيير للفروق في مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي بناء على خبرتهم السابقة مع برنامج الإرشاد الفردي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
الإرشاد الفردي	18.96	1	18.96	15.76	0.000	0.123
الخطأ	134.72	112	1.20			
التسامح مع الوصمة						
الإرشاد الفردي	4.79	1	4.79	6.61	0.011	0.056
الخطأ	81.12	112	0.72			
الثقة في خبرة أخصائي الإرشاد						
الإرشاد الفردي	2.04	1	2.04	2.24	0.137	-
الخطأ	101.78	112	0.90			

ويتضح من جدول 10 أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في بعدي النية (القيمة الاحتمالية = 0.000) والتسامح مع الوصمة (القيمة الاحتمالية = 0.011) تعزى للخبرة السابقة مع برنامج الإرشاد الفردي. وكما يتضح من جدول 8 أن الطلبة الذين سبق أن استفادوا من خدمة الإرشاد الفردي كان لديهم مستوى أعلى من النية للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي ($M=4.57$) مقارنة بالطلبة غير المستفيدين ($M=3.76$)، وكذلك فإن الطلبة الذين سبق أن استفادوا من خدمة الإرشاد الفردي كان لديهم مستوى أعلى من التسامح مع الشعور بالوصمة ($M=4.76$) مقارنة بالطلبة غير المستفيدين ($M=4.35$).

ويشير حجم الأثر إلى أن 12.3% من التباين في نية الطلبة للحصول على خدمات الإرشاد النفسي تعزى إلى استفادتهم السابقة من خدمة الإرشاد الفردي، و 5.6% من التباين في التسامح مع الشعور بالوصمة يعزى إلى استفادة الطلبة من خدمة الإرشاد الفردي، وهما يعدان حجما أثر متوسطان حسب معايير كوهن (Lakens, 2013).

السؤال الخامس

ما القدرة التنبؤية لأساليب التوافق الإيجابية والسلبية بمستوى معتقدات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الإرشاد النفسي؟

قبل التحقق من القدرة التنبؤية لأساليب التوافق بمستوى المعتقدات نحو الإرشاد النفسي، تم التحقق من معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة (أساليب التوافق الإيجابية والسلبية) والمتغيرات التابعة (النية، والتسامح مع الوصمة، والثقة في خبرة أخصائي الإرشاد)، وقد اتضح أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا ما عدا ارتباط أساليب التوافق السلبي مع بُعد النية، ومع بُعد الثقة في خبرة أخصائي الإرشاد. وبالرغم من ذلك، فقد ارتأى الباحثون إدخال أساليب التوافق السلبي كعامل مُتنبئ في هذه البعدين وذلك للكشف عن تأثير هذا العامل عند وجوده في نفس النموذج مع العامل المستقل الآخر (التوافق الإيجابي). تم بعد ذلك، استخدام تحليل الانحدار المتعدد المعياري للكشف عن إمكانية التنبؤ بمستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي بأبعاده الثلاثة (النية، والتسامح مع الوصمة، والثقة بخبرة أخصائي الإرشاد) من خلال أساليب التوافق النفسي التي يتبعونها (الإيجابية، والسلبية)، حيث تم إجراء ثلاثة نماذج منفصلة لكل بعد من أبعاد المعتقدات نحو الإرشاد النفسي. ويوضح جدول 11 خلاصة نتائج تحليل الانحدار المتعدد لكل نموذج.

جدول 11

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المعياري لأبعاد معتقدات الطلبة نحو الإرشاد لأساليب التوافق الإيجابية والسلبية

قيمة "ف"	Adjus- ted R ²	القيمة الاحتمالية	معامل الانحدار المعياري (β)	الخطأ المعياري (SE)	معامل الانحدار غير المعياري (B)	النموذج
نموذج 1 (النية)						
				0.34	1.17	الثابت
32.36	0.096	0.000	0.30	0.07	0.59	التوافق الإيجابي
		0.000	0.14	0.06	0.22	التوافق السلبي
نموذج 2 (التسامح مع الوصمة)						
				0.26	4.11	الثابت
13.53	0.041	0.000	0.16	0.05	0.23	التوافق الإيجابي
		0.008	0.10-	0.04	0.12-	التوافق السلبي
نموذج 3 (الثقة بخبرة أخصائي الإرشاد)						
				0.32	2.29	الثابت
32.14	0.095	0.000	0.31	0.07	0.57	التوافق الإيجابي
		0.241	0.04	0.05	0.06	التوافق السلبي

يتضح من النموذج الأول في جدول 11 أن كل من أساليب التوافق الإيجابية والسلبية التي يتبعها الطلبة ($\beta = 0.30$ ، $\beta = 0.14$ على التوالي) ترتبط بعلاقة موجبة ودالة إحصائياً بعدد "النية" من معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي، ويفسر النموذج (أساليب التوافق الإيجابية والسلبية) 9.6% من التباين في نية الطلبة للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي وهو يعد حجم أثر كبير حسب معايير كوهن (Statistics for psychology, 2007). أما في النموذج الثاني، فيتضح أن أساليب التوافق الإيجابية ترتبط بعلاقة موجبة ($\beta = 0.16$) ودالة إحصائياً مع تسامح الطلبة مع الشعور بالوصمة، وعلى عكس ذلك فإن أساليب التوافق السلبية ترتبط بعلاقة سالبة ($\beta = 0.10-$) ودالة إحصائياً مع تسامح الطلبة مع الشعور بالوصمة، ويفسر هذا النموذج 4.1% من التباين في بعد التسامح مع الوصمة وهو يعد حجم أثر متوسط حسب معايير كوهن (Statistics for Psychology, 2007). ويشير النموذج الثالث إلى أن أساليب التوافق الإيجابية ($\beta = 0.31$) ترتبط بعلاقة موجبة ودالة إحصائياً مع ثقة الطلبة نحو خبرة أخصائي الإرشاد، بينما لا ترتبط أساليب التوافق السلبية ($\beta = 0.04$) بعلاقة دالة إحصائياً مع ثقة الطلبة نحو خبرة أخصائي الإرشاد، كما يفسر النموذج 9.5% من التباين في بعد الثقة بخبرة أخصائي الإرشاد، وهو يعد حجم أثر كبير حسب معايير كوهن (Statistics for Psychology, 2007).

المناقشة

هدفت الدراسة الحالية للتحقق من مستوى معتقدات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الإرشاد النفسي وقدرة أساليب التوافق التي يتبعونها بالتنبؤ بمستوى هذه المعتقدات، حيث تم الكشف عن مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي على ثلاثة أبعاد وهي النية للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي، والتسامح مع الشعور بالوصمة، والثقة في خبرة أخصائي الإرشاد. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة لديهم مستوى مرتفع من المعتقدات الإيجابية بشكل عام نحو الإرشاد النفسي، أما بالنسبة لكل بعد فقد اتضح أن الطلبة لديهم مستوى مرتفع في بعدي النية والتسامح مع الوصمة، ومستوى متوسط في بعد الثقة بخبرة أخصائي الإرشاد. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الصديق (2012) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو خدمات الإرشاد النفسي لدى طلبة الجامعة في السودان، ودراسة الصبحي (2010) التي أظهرت أيضا مستوى مرتفع من الاتجاهات الإيجابية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس نحو الخدمات الإرشادية. ولكنها تعارضت مع دراسة أبهاسنج (Abhayasinghe, 2014) التي وجدت أن أكثر من نصف الطلبة لديهم اتجاهات سلبية نحو التوجيه والإرشاد النفسي في مجالات الاتجاهات الثلاثة؛ الانفتاح النفسي والتسامح مع الوصمة وسلوك السعي لطلب المساعدة.

وعند مقارنة الطلبة العرب بغيرهم من الطلبة غير العرب، فقد وجد رايان وجرادات (Rayan & Jaradat, 2016) أن الطلبة الأردنيين كان لديهم مستوى أقل من الاتجاهات نحو السعي للحصول على خدمات الإرشاد النفسي عند مقارنتهم بمجموعات أخرى من الطلبة غير العرب في دراسات سابقة استخدمت نفس المقياس. وبالتالي، فإن الحكم على مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي قد يختلف بناء على المقياس المستخدم وعلى طريقة التحليل المستخدمة، وتعد الدراسة الحالية من أولى الدراسات التي تحققت من مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي على طلبة جامعة السلطان قابوس كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت على مستوى الاتجاهات وليس المعتقدات، وبالتالي لابد من الحذر عند مقارنة مستوى هذه المعتقدات لدى الطلبة في الدراسة الحالية مقارنة بغيرها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن أفراد العينة كان لديهم مستوى متوسط في كل من أساليب التوافق الإيجابية والسلبية التي يستخدمونها، ولم يختلف مستوى استخدام الأساليب الإيجابية والسلبية كثيرا بين الطلبة. ومن المثير للاهتمام أنه بالرغم من ارتفاع مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي، إلا أنه اتضح من خلال استجابات الطلبة على عبارات مقياس التوافق أن طلب المساعدة والإرشاد من ذوي الاختصاص في الإرشاد كان أقل أساليب التوافق الإيجابية استخداما من قبل الطلبة، كما اتضح أيضا من خلال استجابات الطلبة أن أقل المتوسطات الحسابية في بعد النية كانت للعبارة " إذا واجهت مشكلة كبيرة، فإن أول خطوة أفكر بها هي مقابلة أخصائي الإرشاد". وهذا يشير إلى أنه بالرغم من المعتقدات إيجابية نحو الإرشاد النفسي، إلا أن الطلبة لا

يعتبرونه أولى الحلول التي يمكن أن يلجأوا إليها. وقد أيدت دراسة الصبجي (2010) هذه النتيجة إذ اتضح أن الأسرة والأصدقاء كانوا في أولى المصادر البديلة التي يلجأ لها الطلبة عوضاً عن الخدمات الإرشادية. وأيضاً تشابهت هذه النتيجة مع دراسة الكسندر وآخرون (Alexander et al., 2009) التي أوضحت أن معظم الأشخاص التي كانت لهم محاولات انتحار سابقة أشاروا إلى لجوئهم لخدمات العلاج النفسي كأحد أساليب التوافق مع الأفكار الانتحارية، إلى أنه بالرغم من توفر هذه الخدمات لهم وبالرغم من اعتبارهم لها كأحد أساليب التعامل مع هذه الأفكار، إلا أن 12% فقط من أفراد العينة (ن = 198) أشاروا إلى أن لجوئهم لهذه الخدمات يأتي في المرتبة الأولى بينما أشار الآخرون إلى أن اعتمادهم على العائلة والأصدقاء ومعتقداتهم الدينية يأتي أولاً.

وبالتالي فإنه من الضروري جداً أن تهتم الدراسات القادمة بالكشف عن العوائق أو الأسباب التي تجعل الطلبة يترددون في زيارة أخصائي الإرشاد النفسي بعيداً عن دراسة مستوى الوعي بالخدمات أو مستوى الاتجاهات أو المعتقدات نحو الإرشاد فقط، فقد تكون هناك أسباب أو عوائق اجتماعية، أو ثقافية، أو أسرية أو نفسية. كما أنه من المهم دراسة هذه العوائق على مستوى المجتمع ككل وليس على مستوى الطلبة فقط، فمن المهم التعرف على هذه العوائق عند مختلف شرائح المجتمع ومختلف المراحل العمرية، وذلك لأن الطلبة هم جزء من منظومة مجتمعية كاملة تتأثر بما حولها. وقد أكد تشن وتشاندركارا (Chen & Chandrasekara, 2016) على أهمية عمل أصحاب القرار والأشخاص ذوي الاختصاص في مجال الصحة النفسية على تغيير اتجاه المجتمع ككل أكثر من اهتمامهم بالاتجاهات الفردية الشخصية، فقد أكد الباحثان أن البصمة العامة (public stigma) كانت أكثر تأثيراً في عدم سعي الطلبة للحصول على الخدمات النفسية مقارنة بالبصمة الفردية (self-stigma).

بالإضافة إلى ذلك، أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن الطالبات لديهن مستوى أعلى من التسامح مع الشعور بالبصمة مقارنة بالطلبة الذكور، وقد تشابهت هذه النتيجة مع غيرها من الدراسات في ثقافات مختلفة والتي أثبتت أن الإناث لديهن مستوى أعلى من المعتقدات أو الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي (مثل: الصديق، 2012؛ علاء الدين، 2011؛ Chen, 2005; Yoo et al., 2016; Chandrasekara, 2016) ومن ضمنها الدراسة التي أجريت على طلبة جامعة السلطان قابوس (الصبجي، 2010). كما اتضح عدم وجود فروق في مستوى المعتقدات نحو الإرشاد النفسي وفقاً لمتغير الكلية، ورغم إشارة الباحثين (الصبجي، 2010) أن الطلبة في الكليات الإنسانية وبالأخص كليات التربية والآداب والعلوم الاجتماعية من المتوقع أن تكون لديهم اتجاهات إيجابية أعلى وذلك بسبب دراستهم لمقررات حول الإرشاد النفسي وقربهم من هذا المجال، إلا أن نتائجهم لم تشير إلى وجود أي فروق دالة إحصائية بين الكليات العلمية والإنسانية وهو ما اتفق مع الدراسة الحالية. ومن الأسباب التي قد تفسر هذه النتيجة هو النسبة التي يشكلها هؤلاء الطلبة

مقارنة بالكليات الأخرى ومن عينة الطلبة ككل، وأيضاً عملية فصل الكليات إلى مجموعتين أساسيتين (العلمية والانسانية) لغرض المقارنة من الممكن أن يكون له دور في عدم ظهور هذه الفروق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بسعي مركز الإرشاد الطلابي بشكل مستمر في الإعلان والتسويق عن خدماته وتوعية جميع طلبة الجامعة على أهميتها بغض النظر عن تخصص الطالب.

وأوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن الطلبة الذين لديهم خبرة سابقة مع الإرشاد الفردي (أي سبق أن استفادوا من هذه الخدمة قبل إجراء الدراسة الحالية) كان لديهم مستوى أعلى في بعدي النيه والتسامح مع الوصمة، بينما لم تظهر فروق في بعد الثقة بخبرة أخصائي الإرشاد، ولم تظهر فروق أيضاً بين الطلبة الذين لديهم خبرة سابقة في برنامج الإرشاد الجمعي والبرامج التوجيهية والذين لا توجد لديهم خبرة سابقة في جميع الأبعاد. كما كان حجم الأثر الذي يفسر التباين في معتقدات الطلبة بناء على استفادهم من الإرشاد الفردي كبير مما يدل على التأثير الكبير لخدمة الإرشاد الفردي على مستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصبحي (2010) والتي أوضحت أن طلبة جامعة السلطان قابوس المستفيدون من خدمات مركز الإرشاد الطلابي كانت لديهم اتجاهات إيجابية أعلى من الطلبة غير المستفيدين، إلا أن الباحثان لم يُفرقا في نوع الخدمات المقدمة كما هو الحال في الدراسة الحالية. وفي نتيجة مماثلة أيضاً أوضحت دراسة رايان وجرادات (Rayan & Jaradat, 2016) أن الطلبة الذين لديهم خبرة سابقة مع خدمات الإرشاد النفسي كان لديهم استعداد أكبر للحصول عليها مرة أخرى.

وتبرز هذه النتيجة الطابع المميز لخدمة الإرشاد الفردي؛ حيث يتلقى الطالب خلالها الدعم والمساندة النفسية والتدريب على مهارات معينة من قبل أخصائي الإرشاد وجها لوجه وبطابع يتميز بالخصوصية والسرية التامة، كما يلجأ لها الطلبة الذين يواجهون مشكلات أو تحديات خاصة وحساسية بالنسبة لهم مما يجعلهم يفضلون مناقشتها في جلسات الإرشاد الفردي، ونتيجة لذلك فإن الطالب المستفيد من هذه الخدمة يكون لديه ثقة أكبر بخدمات الإرشاد النفسي، ومعتقدات إيجابية أعلى مقارنة بمن لم يستفد من هذه الخدمة. وفي المقابل تتميز برامج الإرشاد الجمعي والبرامج التوجيهية الأخرى بطابع أكثر عمومية مقارنة بالإرشاد الفردي ولذلك لم تظهر أي فروق في مستوى المعتقدات بالنسبة لهذه البرامج.

واتضح من خلال نتائج الدراسة أن أساليب التوافق الإيجابية والسلبية كانت لديها القدرة على التنبؤ بمستوى معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي فيما يتعلق ببعد النية للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي، إلا أن معامل ارتباط أساليب التوافق الإيجابية كان أعلى من معامل ارتباط أساليب التوافق السلبية كما هو متوقع. ولكن ما لم يكن متوقعا هو قدرة أساليب التوافق السلبية على التنبؤ ببعد النية من معتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي، فأساليب التوافق الإيجابية تتميز بأساليب يسعى الطالب من خلالها إلى مواجهة مشكلة وحلها من خلال عدة طرق مثل السعي

للحصول على خدمات الإرشاد النفسي، أو السعي للحصول على المساعدة والدعم من الآخرين بشكل عام، أو عدم الهروب من المشكلة وإنما مواجهتها والتفكير والتخطيط وغيرها، فإنه من المتوقع أن ترتبط هذه الأساليب بعلاقة موجبة مع نية الطلبة للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي، بينما ترتبط أساليب التوافق السلبية بعلاقة سالبة أو لا ترتبط أبداً. ولكن من خلال نتائج الدراسة الحالية يتضح أن الطلبة الذين يتبعون أساليب توافق سلبية ما زالت لديهم النية للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي يوماً ما، ولذلك فإنه من المهم جداً استهداف هؤلاء الطلبة ورفع مستوى معتقداتهم بأهمية خدمات الإرشاد النفسي وقدرتها على توفير المساندة لهم مما يجعلهم أكثر إقبالا على الاستفادة من هذه الخدمات من مجرد وجود نية داخلية لديهم.

أشارت نتائج الدراسة أيضاً أن أساليب التوافق الإيجابية ارتبطت بعلاقة موجبة مع تسامح الطلبة مع الشعور بالوصمة، بينما ارتبطت أساليب التوافق السلبية بعلاقة سالبة. وهنا يتضح أن الطلبة الذين يتبعون أساليب توافق إيجابية هم أكثر قدرة على التسامح مع شعورهم بالوصمة عند زيارة أخصائي الإرشاد النفسي، بينما الطلبة الذين يتبعون أساليب توافق سلبية يعتقدون أن زيارة أخصائي الإرشاد النفسي يعد وصمة أو عيباً في حياة الفرد مما يجعلهم يتجنبون الاستفادة من هذه الخدمات عند مواجهتهم لأي مشكلة.

إضافة إلى ذلك، فقد أوضحت النتائج أن أساليب التوافق الإيجابية كانت لديها القدرة على التنبؤ بثقة الطالب بخبرة أخصائي الإرشاد، أي أن سلوك الطلبة في اتباع أساليب توافق إيجابية يجعلهم أكثر ثقة في خبرة أخصائي الإرشاد لأنهم يعتبرون أن أخصائي الإرشاد النفسي هو أحد الحلول التي يمكنهم اللجوء إليها عند محاولتهم للتوافق مع أمراً ما. وفي نتيجة مماثلة، وجد نيجوكي واجيسدوتير (Niegocki & Ægisdóttir, 2019) أن المستوى العالي من أساليب التوافق الإيجابية والمستوى الأقل من أساليب التوافق السلبية ارتبطا مع مستوى أعلى من النية، والتسامح مع الوصمة، والثقة بخبرة أخصائي الإرشاد. وكما أظهرت النتائج أن حجم الأثر في النماذج الثلاثة (تنبؤ أساليب التوافق بكل من بعد النية، والتسامح مع الوصمة، والثقة في خبرة أخصائي الإرشاد) قد تراوحت بين الحجم الكبير (في النموذج الأول والثالث) والمتوسط (النموذج الثاني) مما يشير إلى أهمية أساليب التوافق التي يتبعها الطلبة في مستوى معتقداتهم نحو الإرشاد النفسي.

ومما سبق يتضح أن متغيري أساليب التوافق لدى الطلبة ومعتقداتهم نحو الإرشاد النفسي مرتبطين ببعضهما وأن أساليب التوافق لدى الطلبة لديها قدرة تنبؤية بمستوى معتقداتهم نحو الإرشاد النفسي؛ لذلك لا بد أن يسعى مركز الإرشاد الطلابي في الجامعة وغيرها من الجهات الأكاديمية والخدمية في الجامعة على توعية الطلبة بأهمية أساليب التوافق الإيجابية ومن ضمنها السعي للحصول على الخدمات الإرشادية. ومن الجدير بالذكر أن العلاقة الارتباطية في الدراسة الحالية لا تحدد السبب والنتيجة مثلما تحدها الدراسات التجريبية، وبالتالي فإن كل من أساليب التوافق

ومستوى المعتقدات قد يكون مؤثراً ومتأثراً في نفس الوقت (علاقة تبادلية)، لذلك فإن من المهم العمل على تحسين كل من أساليب التوافق لدى الطلبة ورفع مستوى معتقداتهم نحو الإرشاد النفسي في نفس الوقت، بل إن المعتقدات جزء مهم جداً يسبق أي سلوك، وأساليب التوافق عبارة عن سلوكيات تتأثر بمعتقدات الطلبة نحو الإرشاد النفسي.

التوصيات

1. تضمين أساليب التوافق الإيجابية في البرامج التوجيهية التي يقدمها المركز.
2. تقديم خدمات وبرامج تسهم في التعامل مع وصمة العار المرتبطة بتلقي الخدمات النفسية لدى طلبة الجامعة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.
3. تصميم برامج إرشادية تخدم طلبة المرحلة الجامعية بداية من السنوات التأسيسية مما يسهم في زيادة وعي الطلبة بالخدمات الإرشادية واتجاهاتهم الإيجابية نحوها من جهة، ويعرضهم لخبرة تلقي خدمات إرشادية فعلية مما يسهم في زيادة الإقبال على طلب الخدمات الإرشادية، فقد تسهم مثل هذه البرامج في خفض الشعور بالوصمة، كما قد تسهم في رفع أساليب التوافق الإيجابي مما ينعكس إيجاباً على طلب خدمات الإرشاد.
4. تخصيص جزء من البرنامج التأسيسي لاستقبال الطلبة الجدد وأولياء أمورهم للتعريف بخدمة الإرشاد النفسي في الجامعة وتصحيح المفاهيم حوله.
5. تنظيم برامج مشتركة بين مركز الإرشاد الطلابي والكليات والمراكز والعمادات المختلفة داخل الجامعة.
6. إعطاء خدمة الإرشاد الفردي أولوية في الخدمات التي يقدمها مركز الإرشاد الطلابي.

تضارب المصالح

أفاد الباحثون بعدم وجود تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث، والملكية الفكرية، ونشر هذا البحث.

المراجع

الدغيم، محمد (2017). الاتجاهات نحو مراكز الإرشاد النفسي: دراسة استطلاعية على عينة من المواطنين الكويتيين. *مجلة كلية التربية- جامعة بنها*، 28(111)، 471-500. 10.12816/JFEB.2017.62636

الصبيحي، بهية (2010). *اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الطلابي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

الصادق، نائلة محمد (2012). *اتجاهات طلاب جامعة السودان العالمية نحو الإرشاد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين.

الصميلي، حسن (2018). *اتجاهات الدارسين في دبلوم الإرشاد النفسي نحو دراسة الدبلوم في ضوء عدد من المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من الملتحقين بجامعة نجران. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 3(38)، 19-41.

الضامن، منذر عبد الرحيم؛ وسليمان، سعاد محمد (2007). *الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 8(4)، 161-178.

علاء الدين، جهاد محمود (2011). *اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو السعي للمساعدة النفسية: دور عوامل الشخصية. دراسات العلوم التربوية*، 38، 1485-1525.

محمد، سعد (2016). *الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتوافق النفسي والدراسي لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الطائف. المجلة التربوية*، 46، 365-395.

المطيري، معتصم سهيل (2005). *الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها*. مكتبة الفلاح.

Abhayasinghe, K. (2014). Knowledge and attitudes towards psychological counselling and guidance among undergraduates in Srilanka. *International Journal of Current Research*, 6(7), 7493-7497.

Adgaim, M. (2017). Attitudes towards counseling centers: A pilot study on a sample of Kuwaiti citizens. *College of Education Journal-Banha university*, 28(111), 471-500 (In Arabic). 10.12816/JFEB.2017.62636

Ægisdottir, S., & Gerstein, L. (2009). Beliefs About Psychological Services (BAPS): Development and psychometric properties. *Counselling Psychology Quarterly*, 22(2), 197-219. doi:10.1080/09515070903157347

Alaa Aldeen, J. (2011). Undergraduate students' attitudes toward seeking psychological help: The role of personality factors. *Dirasat Educational Science*, 38, 1485-1525 (In Arabic).

- Al-Bahrani, M., Aldhafri, S., Alkharusi, H., Kazem, A., & Alzubiadi, A. (2013). Age and gender differences in coping style across various problems: Omani adolescents' perspective. *Journal of Adolescence*, 36, 303-309. <http://dx.doi.org/10.1016/j.adolescence.2012.11.007>
- Al-Damen, M., & Suliman, S. (2007). The Counseling needs of Sultan Qaboos University students and its relationship with selected variables. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 8(4), 161-178 (In Arabic).
- Aldhafri, S., Kazem, A., Alzubiadi, A., Yousif, Y., Albahrani, M., & Alkharusi, H. (December, 2009). *Developmental aspects for Omani adolescents (12-18 years): Piloting instrument and initial findings*. Conference paper presented at the International Conference on Education for Teaching, Muscat, Oman.
- Alexander, M. J., Haugland, G., Ashenden, P., Knight, E., & Brown, I. (2009). Coping with thoughts of suicide: Techniques used by consumers of mental health services. *Psychiatric Services*, 60(9), 1214-1221.
- Almotairy, M. (2005). *Mental health, its concept and its disorders*. Alfalah Library (In Arabic).
- Alrajhi, M., & Allawati, S. (2018). Counselling needs among Sultan Qaboos University students in light of some demographic variables. *International Journal of Learning and Management Systems*, 6(2), 99-118. <http://dx.doi.org/10.18576/ijlms/060204>.
- American Psychology Association. (2019). *Counseling Psychology*. Retrieved from: <https://www.apa.org/ed/graduate/specialize/counseling>
- Asedeeq, N. (2012). *Attitudes of international students of Sudan International University towards psychological counseling and its relationship to some variables* [Unpublished Master thesis] (In Arabic). Alneleen University.
- Asobhy, B. (2010). *Students' attitudes towards student counseling* [Unpublished Master thesis] (In Arabic). Sultan Qaboos University.
- Asomaily, H. (2018). Attitudes of students in the psychological counseling diploma towards studying the diploma in light of a number of variables: A field study on a sample of those enrolled at the University of Najran. *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education*, 3(38), 19-41(In Arabic).

- Chen, Z., & Chandrasekara, W. (2016). The psychological mechanism of stigmatizing attitudes toward help seeking behavior for mental health problems. *International Journal of Management, Accounting and Economics*, 3(11), 720-734.
- Choi, N.-Y., & Miller, M. J. (2018). Social class, classism, stigma, and college students' attitudes toward counseling. *Counseling Psychologist*, 46(6), 761–785. doi:2139/10.1177/0011000018796789
- Folkman, S., & Lazarus, R. (2013). Coping and Emotions. In N. Stein, B., Leventhal., & T. Trabasso (Eds), *Psychological and Emotional Approaches to Emotions* (pp. 313-325). Lawrence Erlbaum Associates.
- Kumar, M. (2018). *The relationships between beliefs, values, attitudes, and behaviors*. Retrieved from: <https://owlcation.com/social-sciences/Teaching-and-Assessing-Attitudes>
- Lakens. D. (2013). Calculating and reporting effect sizes to facilitate cumulative science: A practical primer for t-tests and ANOVAs. *Frontier in Psychology*, 4, 1-12. doi:10.3389/fpsyg.2013.00863
- Link, R. (2001). Stigma: Many mechanisms require multifaceted response. *Epidemiologia e Psichiatria Sociale*, 10, 8-11.
- Li, M., Eschenauer, R., & Persaud, V. (2017). Between avoidance and problem solving: Resilience, self-efficacy, and social support seeking. *Journal of Counseling and Development*, 96, 132-143. DOI: 10.1002/jcad.12187
- MacDowell, H., Pyakurel, S., Acharya, J., Morrison-Beedy, D., & Kue, J. (2020). Perceptions toward mental illness and seeking psychological help among Bhutanese refugees resettled in the U.S. *Issues in Mental Health Nursing*, 41(3), 243-250.
- McLean, S. (2003). *The basics of speech communication*. Retrieved from: https://saylordotorg.github.io/text_business-communication-for-success/s07-understanding-your-audience.html
- Mohammed, S. (2016). Multiple intelligences and its relationship to psychological and academic compatibility among preparatory year students at Taif University. *Educational Journal*, 46, 365-395.

- Niegocki, K., & Ægisdóttir, S. (2019). College students' coping and psychological help-seeking attitudes and intentions. *Journal of Mental Health Counseling*, 41(2), 144-157. <https://amhcajournal.org/doi/10.17744/mehc.41.2.04>
- Rayan, A., & Jaradat, A. (2016). Stigma of mental illness and attitudes toward psychological help-seeking in Jordanian university students. *Research in Psychology and Behavioral Sciences*, 4(1), 7-14. doi:10.12691/rpbs-4-1-2
- Statistics for psychology. (2007). *Null hypothesis testing and effect sizes*. Retrieved from: <http://staff.bath.ac.uk/pssiw/stats2/page2/page14/page14.html>
- Tecu, T., & Langa, C. (2019). Influencing school attitudes towards school counseling. *Journal of Educational Sciences and Psychology*, 9(2), 129-135.
- Yoo, S., Goh, M., & Yoon, E. (2005). Psychological and Cultural Influences on Koreans' Help-Seeking Attitudes. *Journal of Mental Health Counseling*. 27(3): 266-281.